٥- كل عام أنتم بخير.

هناك بقعة على ظهر البسيطة، تهتم بالعلم وتبارك العمل، فقد فر من بينهم الحقد والحسد، فكلٌّ يعمل ولا وقت لديهم للتباغض أو التحاسد، ولا وجود لعاطل في بقعتهم، فاختفت السرقات، وغابت المنبهات، ومن فرط حبهم للعمل، تناسوا حق الجسم في الراحة، فتواصل العمل دون ملل، وتغافلوا أن الأتراس إن لم تنل قسطا من الصيانة رافقها العطب، فعلا: "نِعمَ لهو البال المكدود"، فلاحظ ذلك الأمر السيد المسئول، فخاف على شعبه، ومن مقر منصبه أعلن الفرمان التالي: "من منطلق مسئوليتي، وخوفي عليكم أيها الشعب المقرب إلى القلب أناشدكم من خلال وسائل الإعلام أن ترقبوا البيان الهام"، فظلت البقعة في حيرة من أمرها تترقب وتحسب، وتعدل الأفكار وتقلب، تُرى ما مضمون البيان؟! وما الداعي وراءه؟! نحن داخل البلاد لم نقصر، أم هناك خطر يمكنه مداهمة البلاد من الخارج؟ كثرت

التساؤلات، وتعددت الاحتمالات، وبينما هم في الهم، وفي حساباتهم يقلبون أمورهم، فإذا باللحظة المرتقبة قد أتت، ظهرت فتاة في وسائل الإعلام وقالت: إليكم البيان التالي، من أعلى سلطة بالبقعة، وهذا نصها: "نشكركم لتفانيكم في العمل، لكننا نود أن نعلمكم أن لأبدانكم وأهليكم عليكم حقوقا، فالتزموا بها واعطوا لأنفسكم راحة، لذا نظرنا من كون مسئوليتنا بالبقعة أن المنفعة العامة تتطلب منا الراحة لأبداننا، واعتبرنا أن غدا لكم عيد وأطلقنا عليه: "عيد الراحة وكل عام أنتم بخير". فاستقرت النفوس، وبعد عنهم الخوف، فتوارت هواجس النفوس.

عندئذ سعدت القلوب، ليس "بعيد الراحة" سعدت، بل بحب وتقدير السيد المسئول، فتابع الأهل البيان عن كثب، وأفاضت الفتاة في حديثها لأهل البقعة والسعادة تكسو وجهها، والأمر الثاني: إهداء من ولي الأمر، إعراب جملة (كل عام أنتم بخير). تعددت فيها الأقوال، والإيجاز فيها:

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة

عام: مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الكسرة

أنتم: ضمير منفصل، مبني على السكون في محل رفع خبر

بخير: جارو مجرور متعلق بسابقه

وقيل: كل عام وأنتم بخير.

فـ "كل": مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة

عام: اسم مجرور

والخبر محذوف تقديره "كائنون": مرفوع وعلامة الرفع الواو لأنه جمع مذكر سالم

و: واو الحال

أنتم: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ

بخير: جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر

والجملة من المبتدأ (أنتم)، والخبر شبه الجملة (بخير) في محل نصب حال.

وقيل: كل: فاعل لفعل محذوف تقديره يأتي.

انتهى البيان.

كل عام أنتم بخير، سعد الأهل والأحباب، بقرب المسئول منهم، ورعايته لهم، وحبه للثقافة، فشجع أهل البقعة أن يركضوا بحثا عن العلم لهم ولأبنائهم، وأن ينشروا مبادئهم على أرض المعمورة، ويلزمهم أن يخرجوا من الحيز المحدود في القلوب والعقول إلى الآفاق، وكسر الحدود؛ لتعم فكرتهم الأرض، وتنتقل من خيال إلى واقع..